ما كنت ادري قبل سود جفونها … ان الجفون مكامن الاجال
بكر تقوم تحت سحر ثيابها … عرض الجمال الجوهر السيال
ريانة وهب الشبا بادرها … لطف النسيم ورقة الجريال
عذبت مراشفها فاصبح ثغرها … كالاقحوان على غدير زلال
وسرى بوجنتها الحيا فاشبهت … وردا تفتح في نسيم شمال
وسحى الشقيق لها بحبة قلبه … فاستعملتها في مكان الخال
حتى م يطمع في تيسير وصالها … قلبي فتورده سراب مطال
علت بخمر رضابها فمزاجها … لم يصح يوما من خمار ملال
هي منيتي وبها حصول منيتي … وحنيا عيني وهي عين ضلالي
ادنو اليها والمنية دونها … فاري سماتي والحياة حبالي
تخفى فيخفيني النحول وتنجلي … فيقوم في الليل التمام ظلالي
علقت بها روحي تجردها الضنا … من جسمها وتعلقت بمثالي
فلو انني من عبرتي لم ارد لها … لتوهمتني زرتها بخيال
لم يبق مني حبها شيا سوى … شوق ينازعني وجذبة حال
من لم يصل في الحب مرتبة الفنا … فوجوده علم وفرض محال
فكري يصورها ولم تر غيرها … عيني ورسم جمالها بحيالي
فوقي وقدامي وعكسها ارى … منها المثال ويمنتي وشمالي
بانت فلا سجعت ببابل بانة … الا ابانت بعدها بلبالي
ومحا البلا مثلي معاهدها ومن … عجب يجددها الغرام ببالي
انا في غدير الكوخسين ومهجتي … معها بنجد في ظلال الظال
حيا الحيا حيا باكناف الحمى … تحميه بيض ظبا وسمر عوالي
حيا حوى الاضداد فيه فنقعه … ليل تقابله نهار نصال
تلقى بكل مخدر بسرادقه … شمسا قد اعتنقت ببدر كمال
جمع الضراغم والمها فخيامه … كنس الغزال وغابة الرئبال
وسعى زمانا ذام في ظهر النقا … وليال لياليا سلفت بعين اسال

ليلات

ليلات لذات كان ظلامها … خال على وجه الزمان الخالي
نظمت على نسج العقود فاشبهت … بيض اللآلي وهي بيض ليال
خيرا لليالي ما تقدم في الصبا … كم بين من جلى وبين التالي
لله كم لك يا زماني في من … جرح بجارحة وسهم وبال
صيرتني هدفا فلو سعي الحيا … جدثي لانبت تربتي بنبال
الفت خطوبك مهجتي فتوطنت … نفسي على الاقدام في الاهوال
وتوقفت بي همتي عن مدحة … لسوى جناب ابي الحسين العالي
وقطعت من كل الكلام علايقي … ووصلت فيه وفي بنيه حبالي
حتى تولاه من طاهر … فاني بكل مطهر مفضال
هو نير كم انى من صلبه … قمر وكم من كوكب مفضال
من كل وضاح الجبين كانما … مسحت عليه راحة الاقبال
اوكل مامون النقيبة ماجد … نجس الصوارم طاهر الاذيال
صوروا علينا بالنجوم تشابهت … لتناسب الاثار والاشكال
هم عشرة مثل الاصابع للعلا … خلقت لضرب طلا وبذل نوال
تدري الليالي العشر اذ بدورها … لوجوه تلك العشرة الاقيال
فدع اليمين لها واقسم فيهم … فلقد تحول فضلها برجال
في العالم العلوي عقول رتبت … وهم لها في الارض كالامثال
ساوتهم عددا وساواها علا … فالفرق لا يخلو من الاشكال
هي ثم اشكال السعادة والشقا … وهم نتائج تلكم الاشكال
جمع هم عند الحقيقة واحد … كالبحر فرق موجه المتوالي
لو اذا اسيلوا فانجاد وان … حفت الكماة فراسيات جبال
ركبوا الجياد فقلت ربد فوقها العقبان او تحت الاسود سعال
ونضوا السيوف فقلت عز ملايك … هزت بديها ابنة الاغوال
عزلوا عن السمع الملام وحكموا … بيض العطايا في رقاب المال
اسد الجهم الصوارم والقنا … قطعوا بابان النقع ليل وصال

Copyright © King Saud University